المرض المستعصي

د. إسكندر لوقا

معلوم لدينا جميعاً، رجالاً ونساء، أن من أمراض كل العصور وليس عصرنا الراهن فحسب ثمة مرض اجتماعي لم تتمكن البشرية من التخلص منه، ولا أحد من العلماء تمكن من إيجاد الدواء اللازم للقضاء عليه. اسم هذا المرض: الثرثرة!

والثرثرة، كما تبدو لنا من خلال هذا الواقع، صارت جزءاً من الشخصية الباحثة عما تتسلى به لإضاعة الوقت أو للخروج من حالة الملل حين يعانيه صاحبه أو صاحبته.

وفي سياق الإشارة إلى الثرثرة، كمرض معاصر ومستدام، لا بد أن يشار إلى ما قد ينجم عنها من مساوئ تؤدي، أحياناً إن لم نقل غالباً، إلى حدوث ضرر بالآخر غير متوقع بحجة القول إن صاحب الثرثرة لم يكن يقصد ذلك أو أنه يأسف لحدوث الأذى. بيد أن هذه الحجة لن تزيل ما لحق بالآخر من أذى في معظم الحالات.

وأيضاً ما يزيد من مضاعفات وتداعيات الإصابة بهذا المرض المنتشر في بلاد العالم كافة، أن يصدق الإنسان ما يسمع، وأحياناً ما يقرأ، حول حدث يثير الشهية لديه لضعف ثقته بنفسه، ومن ثم يجد نفسه في نهاية المطاف تحت رحمة الإشاعة التي يتم تناقلها من أعداء الوطن لا من أعداء فرد من أبنائه.

والإشاعة، كما نعلم، أحد الأسلحة المتنوعة التي تستخدم في ظرف من الظروف، لإضعاف المستهدف بها وخصوصاً في الأوقات الحرجة، كما الإشاعة التي يتم تداولها للإساءة إلى شخص بعينه أو مؤسسة بذاتها في سياق المنافسات التي تتعلق بالفرد أو المؤسسة لإضعاف ثقة الناس بهذا أو تلك.

من هنا، ليس شأناً عادياً أن يتوقف الإنسان عنده، سواء أصابت الإساءة فرداً أم جماعة، وتحديداً في أزمنة الخلافات التي تنشأ بين الدول في أوقات محدودة، بغية تحقيق مكسب مادي أو معنوي على حساب الآخر.

المولوية بين العقل والتصوف

تقاليد في اللباس والمناسبات والتفسير

منير كيال

المولوية طريقة صوفية، نسبة إلى مولانا جلال الدين الرومي، وتلفظ ميلوية محرفة عن الاسم الصحيح، انتشرت هذه الطريقة بأرجاء الدولة العثمانية، وكان مركزها قونية بالأناضول، وبلغ عدد تكاياتها نحو ٣٦٠ تكية.

يعود تأسيس هذه الطريقة إلى بهاء الدين المولوي المعروف بالرومي، وقد كان بارعاً بالعلوم العقلية والنقلية، درس جلال الدين لدى أبيه، وأكمل دراسته بحلقات علماء عصره بحلب ودمشق، ولما تعرف إلى شلبي حسام الدين بقونية بدأ فترة دائمة من حياته في التصوّف والتأليف والتصنيف وقد انحصر تنصيب شيخ آية تكية بالشلبي سليل أسرة الشلبيان، وكان مركزه بقونية ثم انتقل إلى حلب، إثر انسلاخ بلاد الشام عن الدولة العثمانية.

كان تنصيب شيخ الطريقة لآية تكية بيد الشلبي قباني إلى الشلبي، وبعد أن يقدم الشلبي وثيقة الولاية مصدقة حسب الأصول يقابل الشلبي، فيجلس الشلبي ينتظر ثلاثة ويحيله إلى الخدمة بالمطبخ مدة تمتد بين تسعة أيام وتسعة أشهر بوضع متقشف، وعند حلول الإذن للمرشح يلبس المرشح ملابس مراسم الاستقبال من عمّة ودستار وهي الخاصة بحفل التنصيب، وذلك بحضور دراويش من المولوية، فيتصدر الشلبي المكان، ثم يمثل المرشح بين يدي الشلبي وهو جاثياً على ركبتيه، فيتوج الشلبي المرشح شيخاً لتلك التكية الشاغرة من المشيخة المولوية ويلبسه الشلبي العمة والدرمثان الخاص بذلك، وبالتالي يعلن الشلبي إجازة المرشح شيخاً لبسط المكان أو التكية الشاغرة.

وفي حال الرغبة في الانخراط بالطريقة المولوية يطلب ذلك إلى شيخ التكية فيسمح له في أول الأمر بمتابعة حلقات ذكر المولوية التي كانت تعقد ليلة الاثنين والجمعة من كل أسبوع، وخلال ذلك يكون الشاويش والدراويش في بحث دائم عن راغب السلوك بالطريقة، وبخاصة من ناحية سلوكه وطوبته، فإذا تأكد الشيخ من حسن ذلك فإنه يعلن قبول انخراط المرشح بصفوف المريدين، ويطلب إلى المرشح إحضار الجبة الخاصة بالمولوية المعروفة الخرقاية ولباس الرأس المعروف باسم السكّه والطلاوة، وبعد فترة يحدد الشيخ موعداً للاحتفال بقبول ذلك المرشح بالطريقة، وبعد أيام يولم الدرويش بطعام ملح الطريقة وبالتالي يصبح الدرويش الجديد أخاً لجميع دراويش التكية.

وقد كان لبعض دراويش التكية مهام خاصة خلال انعقاد مجلس المولوية، ومن ذلك: الميداني وهو الشاويش، ويناط به التحري عن كل من يود الانخراط بالطريقة ومنهم البداني، وهو يقوم بضبط نظام حركة الدراويش أثناء الدوران ومن ذلك التايظان، وهو عازف الناي وكذلك من يطلق عليه لقب قدوم خان ويناط إليه الضرب على النقارات لضبط الإيقاع، وأخيراً ما يسمى بالنعت خان وهو قارئ الدعاء.

وللمولوية ملابس خاصة بهم، وقد تعددت تفسيرات هذه الملابس وإلى ما ترمز إليه فهناك ما يعرف باسم السكة أو الطلاوة، وهي تعني القلنسوة، وهي مشابهة للطربوش الذي كان يضعه الرجال على رؤوسهم، لكنها أطول ولونها بني فاتح، وهي من وبر الإبل أو اللباد وترمز في خشونتها إلى قسوة الحياة وشظفها كما أنها للدراويش، أما الشيوخ فإنهم يضعون عمامة خضراء يطلق عليها اسم الدستار ويرتدون رداء قصيراً بدون أزرار ويعبر هذا اللباس عن أن لباس الدنيا قصير، وهناك حزام للوسط عريض لضبط التنورة من وسطها، كما أنهم يعتبرون أن الرداء تشبيه للمسلمين الفقراء من شدّ أو ربط للحجارة على بطونهم حالة الجوع، أما التنورة، فهي لباس من بين الكتفين حتى الوسط ثم تتسع فتصبح كالقمع وهذه التنورة تعبير بأن لباس الدنيا فضفاض، أما لون التنورة الأبيض، فهو دلالة على كفن الميت، والمست هو خفّ ينتعله الدراويش أثناء الدوران.

وهناك الجبّة، وهي رداء أسود ضيق يلبسه الدراويش فوق ملابسهم، وقد عنوا باللون الأسود للجبة العزوف عن ملاذ الدنيا، أما الخرقاية فهي جبة عريضة فضفاضة بلا أكمام وتعني أن رداء الدنيا سريع الزوال ومن جهة أخرى تشير إلى مجلس المولوية.

ينعقد ليلة الاثنين والجمعة، وهو بالإضافة إلى ذلك ينعقد بالمناسبات الدينية، ومنها ليلة الإسراء والمعراج، وليلة النصف من شهر شعبان، وليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، وليلة المولد النبوي، كما قد يعقد هذا المجلس بالمناسبات التي تكون للأثرياء، أكان ذلك بالأفراح أم بالأتراح.

ففي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان تسهم الطريقة المولوية مع الطرائق الصوفية الأخرى بدمشق بالاحتفاء بهذه الليلة فيولم شيخ الطريقة بطعام أو سماط إفطار، الدراويش وبعد أن يعقد الذكر بمقر التكية، يخرجون من التكية بموكب شعبي يرافقه عدد كبير من الناس، فإذا وصلوا إلى دار التغلبي يشاركون الذكر بدار التغلبي بالدوران، وبعد ينطلقون إلى دار اليافي بالقوافين غربي الجامع الأموي، فيشاركونهم الاحتفال بهذه الليلة، ثم يخرجون إلى دار الشيخ غزال بحي القيميرية، ثم إلى دار العيطة ومنه إلى دار القضماني بمحلة ستي رابعة بالقيمرية فيتسحرون عندهم ثم ينطلقون إلى المسجد الأموي وفي جميع الأحوال، فإن المولوية في تنقلهم الذي أتينا على ذكره، كانوا يشاركون من مروا بهم بالاحتفال.

وفي الجامع الأموي يعقد شيخ التكية المولوية مجلساً عند مقام سيدنا يحيى عليه السلام، في حين يدخل الدراويش المسجد وهم بالدوران، وذلك من باب النوفرة للجامع وذلك بصف طويل حتى منبر الأموي، ثم ينعطفون في دورانهم نحو مقام سيدنا يحيى عليه السلام، فيشاركهم شيخ الطريقة بالدوران، ولدى الانتهاء من الدوران، يقدم الشيخ دعاء الختام ثم يصلون صلاة الفجر مع الإمام ومن بعد ينصرفون.

ومن الجدير بالذكر، أن المولوية يشاركون الطرائق الأخرى بالمسجد الأموي، إذا بلغ شهر رمضان ثلاثين يوماً، وذلك بالذكر والدوران، علاوة عن الأوراد والترتيل والتكبير والمدائح النبوية، وذلك لتوديع شهر رمضان المبارك.

ع الطالع والنازل!

التلفزيون والحوافز

يكتبها: «عين»

توصية تتعلق بتعويضات (الكتلة البرامجية)

قالت المخرجة (X) أمام صديقي، الذي يحكي لي بصراحة، والذي سألها عن تأخرها في إنجاز عمل مميز جديد تضيفه إلى سجلها المهني:

ـ لا فرق بين أن تشتغل ليل نهار، وأن تُمشّي حالك، فكتلة التعويضات هي نفسها، تزيد أو تنقص قليلاً، والجميع يأخذ (حصته)، والمجتهد لا يشعر بالفرق، يشعر أنه ضائع أو مظلوم!

جواب، يمكن أن تسمعه في أكثر مجالات العمل التلفزيوني والإذاعي، وهو جواب محزن، وفي واقع الأمر، وعند التدقيق والمقارنة، تكتشف أن التعويضات البرامجية تحسنت، وإذا سألت أياً من العاملين، وطالبته بالمقارنة سيخبرك تلقائياً أن الأمور تحسنت بالفعل!

«تحسنت التعويضات، وتراجعت الهمّة»!!

هذه هي النتيجة التي يمكن الوصول إليها، والتي ينبغي أن تدرس في ضوء التوجهات الأخيرة لعمل التنمية الإدارية، والذهاب إلى شكل أنضج وأفضل للعمل المنتج في مؤسسة من المؤسسات!

فإذا كانت السلعة الأساسية التي ينتجها التلفزيون هي (البرامج والتقارير والفواصل)، فإن (نظام الكتلة)، أفاد العاملين من طرف، وأضر العمل من طرف آخر، فتراجعت الهمم وزاد التهرب من العمل..

نعم.. هذا ما يحصل.

فما المانع من أن يأخذ المنتج والمبدع أكبر من الكتلة، وما المانع من أن يكتشف الموظف الكسول أن تعويضاته تراجعت نتيجة كسله، وأخذ أقل من الكتلة، أو حتى خسر الكتلة كلها؟!

الفكرة التي ينبغي الوصول إليها هي تحقيق معادلة الإنتاج الأفضل، ولا يحصل ذلك إذا تساوت الأصابع، فأصابع اليد المنتجة غير متساوية، وهناك من يبدع وهناك من لا يبدع، هناك من يعمل وهناك من لا يعمل!

وعندما تصل هذه المعطيات إلى المسؤول، كما يقول صديقي، يطالبك المسؤول بإرشاده إلى من يتصرف على هذا النحو، فيرفض العمل أو الإبداع على أرضية أن كل شيء يبدو ماشياً دون أن تتعب نفسك. وعندها ستجد نفسك في موقع (طق البراغي)، وكثيرون لا يقبلون طق البراغي، وعندها تقع المحاذير التي تؤدي تلقائياً إلى تراجع المهنية في الأداء!

باليد:

إلى المذيعة أريج حسن: محاولتك على صعيد التثقيف الذاتي ضرورية للصحفي في تلفزيوننا الجميل، فكثيرات، وربما كثيرون لايراكمون معارفهم الضرورية المتعلقة بالمهنة التي يعملون فيها.

إلى الفنان وائل زيدان: تعليقاً على حوار قناة دراما معك، لا تخف من اتهامات الآخرين المتعلقة بالأسرة الفنية، يجب أن تخاف من المراوحة في السوية الفنية!

حل جذري!

للتخلص من تكرار وجهات النظر التحليلية التي تظهر في برامج الحوارات لابد من خطوة جريئة ومسؤولة بتخفيض هذه البرامج بنسبة ٧٠ ٪، وعندها تتراجع الانتقادات لما يجري على الشاشة.

ليش معصب؟!

مسؤول في النفط يتحدث عن آليات توزيع الغاز مع المذيعة رنيم الباشا، كان يتحدث بعصبية، فسأل أحد العاملين بالكونترول: ليش معصب ليكون ما عندك غاز!

قيل وقال

- إعلامي عُرف بتقديم البرامج والتقارير السياسية ظهر فجأة على الإخبارية كمحلل رياضي، فأثنى عليه المذيع وهو ينقل مباراة رياضية مستغرباً أداءه.
- الاعتماد على مشاركة الضيوف عبر القمر الصناعي يستلزم إضافات مهمة من هؤلاء الضيوف، أو فإن التوفير أفضل!
- التقارير التلفزيونية والإذاعية المتعلقة بحال الناس فشت خلق الكثيرين، ويتمنى الناس أن تتسع أكثر!
- همس أحد المحللين السياسيين من تخفيض سقف التعويضات التي يتقاضونها، وقال حرفياً: عيب!

برجك اليوم ٢/٤

نجلاء قباني

اهتم بأن تشاهد إيجابيات وضعك الجديد فأنت تجيد انتهاز الفرص وتعرف كيف ترتب أمورك، فاليوم عائلي لتعويض ما فاتك والتغلب على المصاعب ولاستعادة أوضاعك المفقودة.

ركز تفكيرك في أمورك المالية والمهنية فأنت في شهر التغيرات الإيجابية، مع أنك تشعر أن محيطك العائلي أو العاطفي يأسرك أو يطالبك بقرارات مالية ليست في محلها.

الأيام للتغيرات ففكر في إجراءات لمستقبل آت لتحدد هدفك ولتستفد من حظوظك، ولتدخل هذا الشهر مسلحاً بكل الحظ اللازم والإرادة والهدف لتحقق ما لم تستطع أن تحققه.

أنت في مفترق طرق بين أن تبذل الجهود وتصبر لتحتفظ بحظوظك وبين أن تعاند، فتفقد تعاطف المحيط وأنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط واحذر مضايقات وصدامات.

صدق أو لا تصدق أنت شخص منظم وتحاول التوفيق بين عملك وزياراتك الاجتماعية، فأكمل ما بدأته في محاولاتك لاستعادة علاقاتك القديمة واسترجاع من تحب وتثق.

قد تعاني من وضع صحي أو مالي تضطر إلى كتمانه حتى عن أقرب الناس إليك، مما يولد لك حالة صحية أو غضباً دون قصد، انتبه صحياً من وجع رأس أو معدة.

تمتلك الحافز والإرادة البناءة لتمضي بأمورك المهنية باتجاه جيد ومفيد، ولتسعد بالأخبار العاطفية وللحب الذي يحيط بك ويوسع أفق الاختيارات لديك وحولك.

يلمع نجمك وتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك، وقد تشعر بمحبتهم وإحساسهم بوجوب مساعدتك حتى من دون أن تطلب وتساند من حولك في الأوقات الصعبة.

قد يظهر عائق يخص عملك لكن ثقتك بنفسك ودبلوماسيتك سيجعلانك تتغلب عليه، فقد يضايقك التأجيل اليوم لمواعيد وضعت آمالاً عليها،حاول ألا تبعثر جهودك.

اليوم ضاغط لأن محيطك متطلب وأمورك فيها الكثير من المشاغل وحتى أمورك العائلية ضاغطة عليك، والكل يطالبك بما لا تستطيع والالتزامات كثيرة والحظوظ قليلة.

اليوم تكسب أصدقاء بسهولة قصوى يتجندون لمساعدتك ويمنحونك المحبة والتعاطف، فأنت تضم حولك مجموعات تؤيد أفكارك أو تدخل نقاشات ثقافية وترتب أمورك المهنية.

لا ترد بقسوة على الشريك أو تحاول تصعيد الأوضاع عائلية بل حاول أن تحل مشاكلك بالحوار واللطف وقدرتك على الإقناع، وانسَ كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – مخرج سينمائي مصري.
٢ – شتم وأنّب – مرض منتشر – ضروري.
٣ – عربة نقل – مكان للعبادة.
٤ – يعمل بالأرض – نصف أعار – نافية.
٥ – يهدف – أوساخ.
٦ – أعرف – صديق.
٧ – قِط – بحر – ألاقي.
٨ – حروف متشابهة – بقايا الطعام.
٩ – نستوعب – ارتفاع.
١٠ – ننهب – والدتي.
١١ – مثيل ونظير – جمال – أخرج عن المسار (م).
١٢ – كاتب وسيناريست سوري – إصابات.

عمودي:

١ – مخرج سينمائي مصري راحل – اسم موصول (م).
٢ – طريق – رتبة عسكرية – نصف داعل.
٣ – غنى مادي – منع (م).
٤ – من أسماء الله الحسنى – يلمس.
٥ – أشار – علامة موسيقية – حام (م).
٦ – سكب – خشب ملتهب – عنق.
٧ – يسكن قربنا (م) – صوت أوراق الشجر.
٨ – حروف متشابهة – يسره.
٩ – صاحب احتياجات خاصة – للتعريف – طليق.
١٠ – برق – أتردد.
١١ – حرف استفهام – احترام (م) – كتلة (م).
١٢ – ركام – مدينة في ريف دمشق.

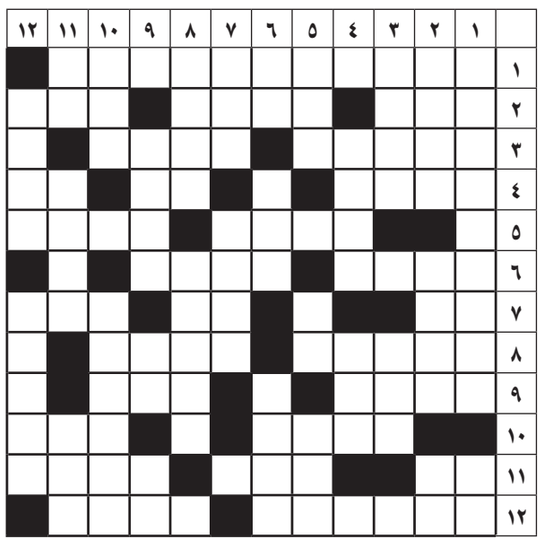

الحل السابق:

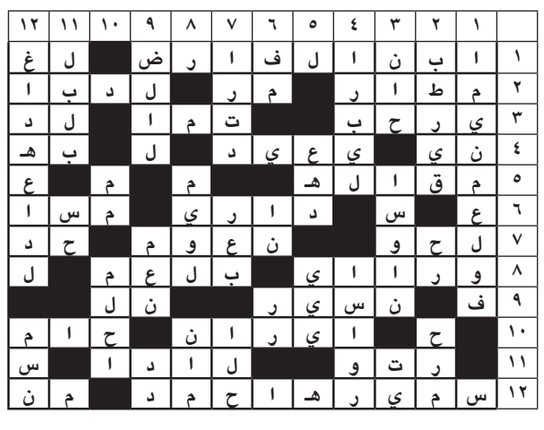

كلمة السر

أ	ص	د	ق	ا	ئ	ي	ل	ي	ف	م	ا
ح	أ	ح	ذ	ي	ت	ك	م	و	ي	ن	ل
ي	ر	ف	ا	ق	ي	ع	ل	ى	م	ب	ذ
ن	ت	ت	آ	م	ر	و	ن	ن	ا	ي	ي
م	ك	ب	ر	ي	ا	ئ	ي	ا	ب	ت	ن
ا	ل	ا	ت	ر	ح	ل	و	ا	ي	أ	ك
ر	م	و	ت	د	س	و	ن	د	ن	ب	ن
أ	ت	و	أ	ب	د	أ	د	ا	ك	د	ت
ب	ن	ف	ي	ج	ي	ب	ي	ف	م	أ	م
ي	ك	ث	م	ن	س	ج	ا	ئ	ر	ي	ن
ا	ن	ت	ع	ل	ت	ا	ل	ذ	ي	ن	ش
ر	ج	ا	ل	أ	ي	م	ط	ر	و	د	أ

كلمة السر من ١٤ حرفاً:

رسام إيطالي شهير.

(أصدقائي الذين كنتم رجالاً حينما انتعلت أحذيتكم مطروداً من بيت أبي.. رفاقي الذين كنتم تتآمرون فيما بينكم على كبريائي وتدسون في جيبي ثمن سجائري.. لا ترحلوا.. أبداً.. أبداً..).

SUDOKU

	5		9			7	4	
3	2			8	5	6		
1			6				3	
2		4	7					6
		6	5		8	2		
8					2	1		4
	6				9			5
		2	8	7			6	1
	8	3			6		2	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

4	5	1	8	6	7	2	9	3
2	3	6	9	1	5	8	7	4
8	9	7	3	2	4	6	1	5
1	6	3	7	9	8	5	4	2
5	8	2	1	4	3	9	6	7
9	7	4	6	5	2	3	8	1
7	1	9	5	3	6	4	2	8
6	2	5	4	8	1	7	3	9
3	4	8	2	7	9	1	5	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٦°/١٥°	٣°/١٧°
حمص	٩°/١٥°	٦°/١٧°
حلب	٨°/١٢°	٧°/١٥°
اللاذقية	٣°/١٧°	١٣°/١٨°
السويداء	٧°/١١°	٦°/١٣°
الحسكة	٦°/١٤°	٨°/١٧°

من هو؟

فنان سوري: إذا جمعت الأحرف.

٥ + ٣: ضد (بيان)
٢ + ١ + ٤: تاه وضل
٨ + ٧ + ٦: من أدوات الفلاح

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: رنا جمول.